

تاج العروس من جواهر القاموس

البُخْنُوقُ كعصفُورٍ والحاءُ مهملةٌ : جلابُ الجرادِ نقله ابنُ بريُّ عن بعضِ بني عُقَيْلٍ .

ب - خ - ن - ق .

البُخْنُوقُ كجُنْدَبٍ وعُصْفُورٍ هكذا هو في سائرِ النُّسخِ بالحُمُرةِ وهو مَوْجُودٌ في نُّسخِ الصَّحاحِ في تَرْكِيْبِ ب ج ق على أَنَّ النُّونَ زائدةٌ واقتصرَ في الضبطِ على الوَجْهِ الأَخِيرِ والأوَّلِ عن شَمِرٍ وأبي الهَيْثَمِ كما في التكملةِ قال : وهي خرقةٌ تَتَقَنَّعُ بِهَا الجاريةُ فتَشُدُّ طَرَفَيْهَا تَحْتَ حَنَكِهَا لتَقْرِي الخِمارَ مِنَ الدُّهُنِ والدُّهُنُ مِنَ الغُبَارِ وهو قولُ شَمِرٍ وأبي الهَيْثَمِ وقال ابنُ سَيْدِهِ : وقيلَ : خرقةٌ تَلْبَسُهَا المَرْأَةُ فتُغَطِّي رَأْسَهَا ما قَبِلَ منه وما دَبَرَ غَيْرَ وَسَطِ رَأْسِهَا وبعضُهم يسمُّه المِحْنَكُ وقال اللّاحِيَانِي : هو أَنَّ تُخَاطَ خِرْقَةٌ مع الدُّرْعِ فيصيرُ كَأَنَّه تُرْسٌ فتَجْعَلُه المَرْأَةُ على رَأْسِهَا . وقال اللّاحِيَانِي : البُخْنُوقُ : البُرْقُوعُ يُغَشِّي العُنُقَ والصَّدْرَ وكذلك البُرْقُوعُ الصَّغِيرَانِ وَأَنشَدَ لذي الرُّمَّةِ : .

" عَلَايَهُ مِنَ الطَّلَامَاءِ جُلٌّ وبُخْنُوقٌ هكذا أَنشده قال الصَّاعِقَانِي :
والرُّوايَةُ : .

" عَلَايَهُ مِنَ الطَّلَامَاءِ جُلٌّ وَخَنْدَقٌ وَصَدْرُهُ : .

" وتَيَهَّأْتُ تُوْدِي بَيْنَ أَرْجَائِهَا الصَّبِيَّأِ وقال ابنُ دُرَيْدٍ : البُخْنُوقُ : بُرْقُوعٌ صَغِيرٌ أَوْ مِقْنَعَةٌ صَغِيرَةٌ . وقال اللّاحِيَانِي : الجلابُ الجرادِ الذي عَلَى أَصْلِ عُنُقِهِ وَجَمْعُهُ بِخَانِوقٍ وبعضُ بني عُقَيْلٍ يقولُ : يُحْنِقُ بالحاءِ المَهْمَلَةِ كما تقدَّم ونَقَلَ ابنُ بريُّ عن ابنِ خَالَوَيْهِ : البُخْنُوقُ : أَصْلُ عُنُقِ الجرادَةِ .

ومما يستدركُ عليه : المِبْخَنْقُ مِنَ الخَيْلِ : الذي أَخَذَتْ غِرْتَهُ لِحِيَتَهُ إِلَى أَصُولِ أُذُنَيْهِ كما في اللسانِ .

ب - ذ - ر - ق .

البِذْرَقَةُ أَهْمَلَةٌ الجَوْهَرِيُّ وهو بالذَّالِ المُعْجَمَةِ والمُهْمَلَةِ وقال ابنُ بريُّ : هي الحفارةُ ومنه قولُ المتنبي : أَبْذَرَقُ وَمَعِي سَيْفِي وَقَاتَلَ حَتَّى قُتِلَ وَفِي المَحْكَمِ : هي فارسيٌّ مَعْرَبٌ وهو قولُ ابنِ دُرَيْدٍ وقال الهَرَوِيُّ في فَصْلِ عَصَمٍ من

كتابيه الغريبيين : إنَّ البَذْرَقَةَ يُقال لها : عصمةٌ أَيْ : يعتصمُ بها وقال ابن خالَوَيْه : ليست البَذْرَقَةُ عَرَبِيَّةً وإِنَّمَا هي فارسية فعربتها العرب يقال : بَعَثَ السُّلْطَانُ بَذْرَقَةَ مع القافِلَةِ بالذال معجَمَةً . قلت : وأصل هذه الكلمة مُرْكَبَةٌ من : بد وراه والمعنى : الطَّرِيقُ الرديءُ فعربوا الهاء بالقاف وأعجموا الذال . والمبذرق الخفير نقله الصاغاني .

ب - ذ - ق .

الباذق بكسر الذال وفتحها أهمله الجوهري وقال أبو عبيد : هي كلمة فارسية عُرِبَتْ فلم نَعْرِفها قال : وهو تعريب بادَه° وهو اسم الخمر بالفارسية . وقال غيره : هو ما طبخ من عصير العنب أدنى طبخةٍ فصار شدِّداً وأوَّال من وضاعه بنو أمية لينقلوه عن اسم الخمر وكُلُّ مسكِرٍ خَمْرٌ لأن الاسم لا ينقله عن معناه الموجد فيه قاله في المطالع وأصله في المشرق . قلت : كيف يكون ذلك وقد سئل عنه ابنُ عباسٍ فقال : سبق محمد A الباذق وما أسكر فهو حرام " فهذا يدل على أنه معروف قبل بني أمية . ومعنى الحديث أي سبِّق قولُه فيه وفي غيره من جنسه وقيل : أَيْ لم يكن في زمانه فتأمل . وحاذق باذق إتباع له .

ومما عرب من هذا التركيب البياذقة هم الرجالة وهي تعريب بياده ومنه بيذق الشطرنج وحذف الشاعر الياء فقال :

" وللش سواق خفاف بذوقها أراد خفاف بياذقها كأنه جعل البيذق بذقاً قاله ابن بزرج وفي غزوة الفتح جعل أبا عبدة على البياذقة هم الرجالة واللفظة فارسية معربة سموا بذلك لخفة حركتهم وأنهم ليس معهم ما يثقلهم . وقال الخارزنجي : البيذق الدليل في السفر كالبيذق . أو هو الصغير الخفيف وفي التكملة الصغير الخفيف . ج : بذوق قال الشاعر فحذف الياء :

" وللش سواق خفاف بذوقها أراد بياذقها كأنه جعل البيذق بذقاً قاله ابن بزرج . قال الخارزنجي : والمبذقة كمحدثه من كلامه أفضل من فعله كما في العباب